قراءة

يُقدّم شاعرُ تشيلي الأبرز في كتابه نصوصاً نقدية عن شعراء وروائيّين وفنّانين كلاسيكيّين ومعاصرين، كتبها في ذروة موسيقى اللغة، حيث قرأ هؤلاء المبدعين، إضافة إلى بعض الحلقات المأساوية من تاريخ البشرية.. من دانتي أليغييري وفرانسيس بيكون، مروراً ببابلو نيرودا، وصولاً إلى أسماء من لحظة الكتابة الراهنة

نثر راؤول زوريتا

شاعرُ تشيلي في مقالاته المختارة

جعفر العلوني

لا شك أنّ اللّغة، على الرغم من أنّنا نعيش سجناء فيها، هي تعويذتنا الوحيدة في وجه الموت المحتّم. وهذا ما يلخّص حالة الإنسان وظرفه. فالموت هو الحدّ الأخير الذي يعطي معنىً للتجربة. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يكون الهاوية التي نتراجع عنها من خلال الكلمات. وقد تكون الكلمة - القصيدة، في هذا الصدد، الجوابَ الوحيد على هذه الحقيقة الوحيدة المُخيفة التي لا يُمكن قياسها أو فهمها. وإذا كان ثمّة شيءٌ يميّز كتابة الشاعر التشيلي راؤول زوريتا، شعراً أو نثراً، فهو، على الأرجح، وعيه لأهمية اللغة عبر الزمن، ولكن ليس الزمن بمعناه الرياضي الأجوف؛ ثوانٍ ودقائق وساعات، بل الزمن ببعده العمودي؛ الزمن كخسارة، كنقص وكتجربة تأتي دائماً متأخّرة، ولا يمكن فصله عن المكان.

في محاولة جديدة لاستدراك هذا النقص وهذه الخسارة، عبر اللغة، عبر الكلمة، وعبر فعل القراءة الخلّاقة، شأنه في هذا شأن جميع الشعراء الكبار، يأتي كتاب الشاعر التشيلي الجديد راؤول زوريتا «مقالات مختارة»، الصادر حديثاً عن دار نشر «راندوم هاوس العالمية»، ليُذكّرنا أنّ الكلمة - اللغة، وُجدت للكشف عن ماهية الأشياء، ولكي تفتح أمامنا عوالم مغلقة: إنّها تؤسّس خلفيةً من المعاني. وهذه المعاني، في نهاية المطاف، هي حدود اللغة. ووحده الشعر الذي يخترق هذه الحدود. ولن تكون التجربة الإنسانية والإبداعية، بالضرورة، موجودةً، ببساطةٍ، لولا اللغة والكلمة. وكنّا سنعيش، بلا شكّ، في صحراء لا يوجد فيها إلّا الشوك والرمل، وسيبدو سقوط المطر فيها كمثل الجريمة. لهذا السبب، يقول لنا زوريتا في كتابه: وُجدت الكلمة ووجد المبدعون والشعراء، تحديداً كي يعطوا معنى للوجود، ولكي يثبّتوا في العالم أشياء لولاها كنّا سنعيش دون أن نرى، دون أن نتنسّم أو نتذوّق أو نحسّ. وربما لهذا السبب، نعرف اليوم عن الجبال والشواطئ والمنحدرات في تشيلي، نعرف قصّتها، بسبب كلمات زوريتا وأسئلته.

يُعتبر راؤول زوريتا اليوم مثالاً على هذه الكلمة الشعرية التي تخترق الحدود وتكشف لنا الحقائق وتفتح أمامنا الحواس لاستكشاف ما لا يمكن اكتشافه، ولنتنسّم ما لا يمكن تنسمه، وتبصّر اللامرئي. زوريتا حالياً هو أحد أعظم شعراء اللغة الإسبانية، وواحد من هؤلاء الكتّاب الذين تمكّنوا عبر الكلمات من تشكيل تجربتنا الخاصّة، مؤكّداً من خلال قراءاته للشعراء والكتّاب الذين مرّ عليهم خلال مسيرته الإبداعية، والتي جمعها في مقالات كتابه هذا، أنّ «ما نحتّه ليس أكثر من ظلّ، وأنّ الشعر والشعراء هُم الوحيدون القادرون أن يعيدوا بناء مقبرة أولئك الذين اختفوا في نظام الرعب».

ليست مقالات هذه الكتاب إلّا أنشودة وشكلاً من أشكال التذكّر والعودة لأولئك المبدعين، بدءاً من دانتي الذي خصّص له أكثر من مقال، وربما أهمّها تلك التي افتتح بها الكتاب، تحت عنوان «الشعر والعالم الجديد»، متحدّثاً عنه، وعن إسقاطات نعيمه وجنّته على أميركا اللاتينية، بجحيمها الدكتاتوري، ونعيمها الإبداعي، كما يفهمها زوريتا سياسياً واجتماعياً، واصفاً دانتي بأنّه «الشاعر الوحيد الذي تمكّن من أن يلمح الإله، مُدركاً أنّ الله، في واقع الأمر، ليس له سوى لون واحد: الوجه الآدمي. وبعد هذا كلّه، يرى دانتي ما لا يمكن أن يكون إلّا كمالاً: يرى الحبّ وهو يُحرّك النجوم».

ولكن إذا كان دانتي، كما قرأه زوريتا، قد جعلنا ننزل إلى الجحيم، ونصعد إلى النعيم، على الدرج نفسه، فإنّ الشاعر الأميركي والت ويتمان قد كشف لنا في قصائده «ليلاً لا يمكن الدخول إليه، وفي نبض هذا الليل، يرقد قلبٌ تتدفّق منه جميع الكلمات الموجودة داخل اللغة. ويبدو هذا الحشد من الكلمات التي ابتكرها ويتمان أنّه يؤكّد لنا حقيقة واحدة: الشعر هو الشيء الوحيد القادر على تأكيد خلق عالم جديد يمكن فيه اقتلاع كلّ هذا الدمار والخراب والكره، فيتوحّد الليل والنهار، الموت والحياة، العشب والريح. وهذا تماماً ما فعله ويتمان، خلق عالم من التناقضات الجميلة، لا يمكن فهم عالمنا هذا من دونه».

ويُخصّص زوريتا في الكتاب مقالات عدّة يتناول فيها «ظاهرة الشعر في تشيلي»، حيث يقرأ سلسلة الشعراء الكبار في بلده، التي افتتحها بابلو نيرودا، وبلغت عند الشاعرة غابرييلا ميسترال ذروتها: «ميسترال شيءٌ آخر. إنّها الريح الأمّ - على حدّ تعبيره - أمُّ كل شيء ولا شيء على الإطلاق». نيرودا بدوره، وكما قرأه زوريتا، كتبَ القصيدة التي لا يمكن نسيانها: «يمكن للنقد أن يمحي كلّ شعر العالم. لكنّ هذه القصيدة التي كتبها نيرودا لا يمكن أن يمحيها أحدٌ. جميع كتب العالم، حتى تلك التي يمكن أن نعتبرها تعيسة الحظ، فيها جُملٌ خالدة. وكتاب ‹أعترف أنّني عشت› لنيرودا، هو كتابٌ خالد». هكذا يضع زوريتا نيرودا على قائمة أعظم الشعراء في القارّة الأميركية اللاتينية، إلى جانب بابلو دي روكا، ونيكانور بارا، وغونزالو روخاس، وغيرهم. مع ذلك، سنلاحظ في مكانٍ آخر زوريتا أكثر حدّة، لا سيّما حين يؤكّدُ أن بورخيس الأرجنتيني، على سبيل المثال، «لا يندرج في قائمة هؤلاء الشعراء الكبار، ولا يرى فيه أحد أعظم كتّاب عصرنا. مع ذلك لا يمكن إنكار أنّ اللغة الإسبانية التي نكتبها احتفت ببورخيس أكثر بكثير من احتفائها بنجاحات نيرودا الرائعة والقليلة معاً».

وعموماً، تصعب الإحاطة بموضوعات الكتاب وأفكاره كلّها نظراً لكثرتها، والأسماء المتعدّدة الواردة فيه، وهي حصيلة قراءات زوريتا. وهذا ما يُبرز ثقافة عالية وعالمية للشاعر التشيلي. فقد تنوّعت موضوعات الكتاب لتشمل ليس الشعر فحسب، بل الفنّ والرسم والفوتوغراف أيضاً. ويخصّص زوريتا مقالات عدّة يتناول فيها أعمال فنّانين كبار مثل فان غوغ، وموسيقيّين مثل التشيلية فيوليتا بارا، التي وصفها بأنّها «شكسبير تشيلي»، إضافة إلى مصوّرين فوتوغرافيين مثل لويس بويروت.

وعلى الرغم من تنوّع موضوعات الكتاب، وكثرة المبدعين الذين قرأهم الشاعر التشيلي، ثمّة خيطٌ رفيع يربط بين أفكاره وقراءاته لهؤلاء الكتّاب والفنّانين والشعراء الكبار الكلاسيكيّين والمعاصرين، ومفاد هذا الخيط هو أنّ كلّ عمل إبداعي عظيم، شعراً أو رسماً أو تصويراً، هو عملٌ أخلاقيٌّ بامتياز. في نهاية المطاف حلمُ الشاعر هو حلم الفنّان والرسّام نفسه: فعل الخير. وبالتالي فإنّ حلم القصيدة أو اللوحة أو الصورة هو ألّا يكون هنالك إنسان مدمَّر، وألّا يقتل إنسان إنساناً آخر. ولكن، لسوء الحظ، لقد كُتب على الإبداع، بكافّة تعبيراته، في كثير من الأحيان، أن يقول المأساة والآلام. ربما، لهذا السبب، تحديداً، تصيبنا الكلمات بالعجز، تكسرنا. ومن يقرأ زوريتا لا يستطيع إلّا أن يفكر في المذابح التي لا تنتهي في التاريخ، لا يستطيع إلّا أن يسمع أصواتاً تدلّنا على الخراب والعنف والقلق والألم الحاضر دائماً في حياتنا. قصائد زوريتا حوار دائم مع الموتى، حوارٌ مع المظلومين والمشرّدين والمدمّرين، حوار مع صاحب الحقّ والأرض والتاريخ، حوار تتكسّر فيه الكلمة، تتكرّر، تعلو وتهبط وتكسب قوّة البحث عن المعاني الحقيقية التي دُمّرت أو التي أخفوها عنّا.

هنا تبرز مقالته «رايتنا المهزومة»، التي كتبها الشاعر التشيلي كمقدمة لديوان «تَعِبَ المُعلَّقون» للشاعر الفلسطيني الزميل نجوان درويش. نعم عزيزي القارئ لا تستغربّ! فزوريتا، علاوة على كونه شاعراً كبيراً، إنّه بالدرجة الأُولى، قارئٌ نهم، ومثقّفٌ كبيرٌ على اطلاع عميق على حركة الشعر العالمية، وليست مقالته التي يتناول فيه شعريّة نجوان درويش إلّا دليلاً على ذلك.

هكذا يُدرج زوريتا نجوان درويش ضمن قائمة الشعراء الذين «تُشكّل كتابتهم الشعرية ذروة اللحظات الإبداعية في عصرنا»، فالشعر الذي يكتبه درويش هو «في المقام الأوّل تعاطفٌ وتضامنٌ مع كلّ تفصيل من تفاصيل هذا العالم: من أجل الخبز والزيت، ومن أجل الفطور الأزلي، ومن أجل تلك الأرض الفلسطينية على وجه التحديد».

لكنَّ شعر نجوان درويش، كما يصفه زوريتا، لا يتوقّف عند هذا الحدّ، بل هو شعر يطرح أسئلة جوهرية وعميقة عبر «الشخصيات الموجودة في كتابه، والتي طُردت من أرض أجدادها، وحوصرت واضُطهدت، بما في ذلك النساء اللواتي فقدن كلّ شيء: البيوت والأحياء والأطفال. إنّه شعرٌ يؤكّد حضور الآخرين، حضوري، وحضورك أيها القارئ، ليخبرنا جميعاً أنّ كلّ ما بقي منّا قد نجا على هذه الأرض المليئة بالضحايا والجلّادين، المُهجّرين والنازحين».

وينتهي زوريتا إلى نتيجة مفادها أنّ «قراءة شعر نجوان درويش تجعلنا نلمحُ حدود الخلود الذي لا يمكننا أن نتخلّص منه، الخلود الذي يحكم علينا بالموت. مع ذلك، إذا قرأنا شعر درويش يمكننا أن نحبّ هذا الحُكم بالموت، وإذا فعلنا ذلك، سنحبّ الأرض كلّها، رايتنا المهزومة».

لا شك أنّ ما نسمّيه الشعر هو قصّة تلك التعاويذ التي تُنقذنا من بشاعة هذا العالم وكلّ الظلم الموجود فيه والموت. حياتنا، ضمن هذا المعنى، تقوم على لحظات الإبداع هذه، على الأناشيد، على الشعر، وعلى القصيدة. ومنذ اللحظة التي وُلد فيها الموت على هذه الحياة، حين ارتُكبت الجريمة الأُولى، وقتل قابيل هابيل، كان ردّ الإنسان على هذه الحقيقة المرعبة التي لا تُقاس على الإطلاق، وغير المفهومة، القصيدة. في تلك اللحظة تحديداً بدأ الإنسان، وبدأت معه اللغة.

إنّ قراءة كتاب «مقالات مختارة» بلغته العالية، هي عودة إلى هذه اللحظات التي نشعر فيها أنّنا نتغلّب على الموت الذي لا يُقهر.

راؤول زوريتا

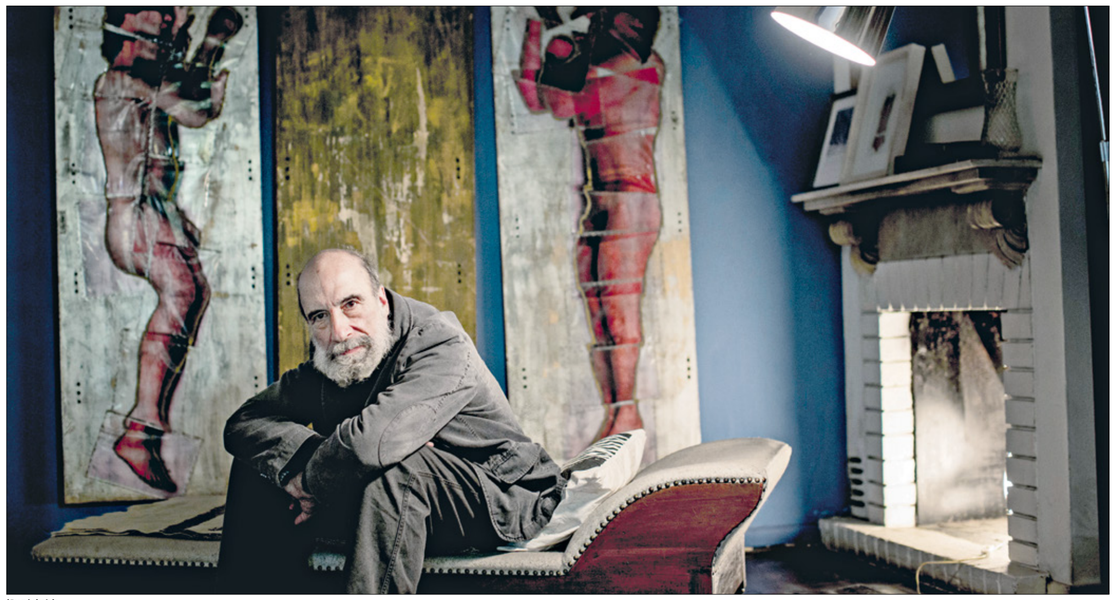

> يُسقط جحيمَ دانتي ونعيمه على أميركا اللاتينية

> لا يُدرج بورخيس ضمن قائمة الشعراء الكبار

> تتنوّع موضوعات الكتاب ويكثر المبدعون الذين يقرأهم

مع ميسترال ونيرودا

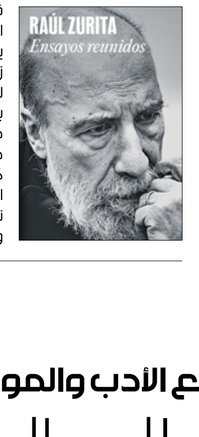

قليلةٌ هي التجارب الشعرية المُعاصرة التي لها تأثيرٌ في لغتها كهذا الذي يميّز تجربة الشاعر التشيلي راؤول زوريتا، الذي يُعدّ أبرز وارث ومُجدّد لتلك القصيدة الفريدة التي استطاع بلده تقديمها إلى العالم، مع أسماء مثل غابرييلا ميسترال وبابلو نيرودا. مكانة استحقّها عبر أكثر من ثلاثين كتاباً، حملت هموم قارته ورشّحته العام الماضي لـ«جائزة نوبل للآداب»، ناهيك عن مواقفه التقدّمية ونضاله ضدّ الدكتاتورية.

تصويب

ندم

باسم النبريص

نادمٌ على الهجرة. جئتُ القارّة العجوز بآمال شابّة جداً. عشتُ فيضاً من تحقيقها في إسبانيا العزيزة، وفي برشلونة الأعزّ. اليوم على تراب بلجيكا أصبحَت الحياة فارغة بشكل متزايد من المحتوى، حتّى عند المثقّفين من هنا. ما أفقر سيَرهم الذاتية، وما أوهى ما يكتبون! رأسمالية الجوارح والغواشم، تكاد أن تُنهي صورة المثقّف ذي المبدأ والمناقبية ودهشة الإبداع، كما تعوّدنا عليها، واهمين، وهي تأتينا من جانب المحيط الأطلسي. لقد أفقرتهم رفاهية أنّ كُلّ شيء في اليد. صحّرت العقول وحتّى الأفئدة.

قلتُ لأحدهم قبل شهر، إنّه «غلبان»، فصفنَ وقال: أنت تطلب الكمال! أي كمال يا فلان؟ إلى هذه الدرجة أنت أعمى، وتزعم اليسار، حتى تقف موقفاً وسطاً بين المذبوح والجزّار؟ هل تعلم أنّ هنالك أطفالاً من عائلتي وشعبي، لم يجد الناجون لهم أثراً، لأنّهم ذابوا بمقذوفات حرارية، بعد أن طاحت عليهم سقوف الدُّور؟

أليس الوقوف مع الباطل هو قبول واعٍ وطوعي بخطايا وجرائم النّظام الذي تُحبّه حباً جمّاً مع بعض الملاحظات والتحفّظات؟ كيف تتصرّف في واقعية العلاقات اليومية بين البشر الملموسين؟

لو كنتَ لا ترى ما يحدث لشعبنا كلّه، أينما كان وحيثما حلّ، لعذرنا عينيك غير المتابعتَين، ولكنّك ترى رغم أنفك، والدليل أنّ لديك جوّالاً. إنّ الوعي الحقيقي لا يشبه على الإطلاق إضفاء المثالية على ما تؤمن به أنت (أو تريده) للآخر (الذي هو نحن وكل الجنوبيّين)، كي يكون أو ينبغي أن يكون، مثلما تشتهي وترغب.

مش عيب عليك أن تكون مثقّفاً ولك كُتب، ومع هذا تكتب مقالات ملأى بالعماء؟

(شاعر فلسطيني مقيم في بلجيكا)

إطلالة

بلا دماء

ممدوح عزام

في روايته «بلا دماء»، الصادرة هذا العام عن دار «ميريت» بترجمة أماني فوزي حبشي، يعود الروائي الإيطالي أليساندرو باريكو إلى الموضوع الذي قاربه معظم الكتّاب الإيطاليّين والإسبان، في القرن الماضي وفي قرننا الحالي، وهو موضوع الحرب الأهلية الإسبانية، دون أن يَذكرها، ولكنّنا نفهم الأمر من سياق الرواية، ومن استخدام الأسماء الإسبانية.

ليست الحرب الإسبانية هي المقصودة هنا فقط، إذ يتجاهل الروائيُّ التواريخ، والأمكنة، بل الحرب عموماً، وآثار الحرب على البشر، وطبائعهم، وأنماط سلوكهم، وبهذا فإنّ الكاتب يتجاوز واحداً من الأسئلة التي تشغل القرّاء، والنقّاد، والمتابعين، للرواية في العالم، وفي عالمنا العربي الذي شهد حروباً عديدة، ولا يزال مرشّحاً للمزيد من الحروب؛ وهو السؤال عن المكان والزمان. يكسر الروائي هذين المعطيَين كي تُقارب الرواية الفكرة من الحرب: امرأة تجاوزت الخمسين من عمرها، تُحاور رجُلاً تجاوز الستّين حول الحرب. أمّا المرأة فهي الطفلة ذاتها التي قُتل أبوها على يد هذا الرجل الذي أضحى بعد أربعين سنة بائع صحف، إذ كانت مختبئة في قبو تحت الأرضية. يزعم القاتل أنّ الطبيب الذي قتلوه مجرم، وقد أعدموه انتقاماً. لا نرى، ولا نعرف الحقيقة حول جرائم الأب، ولكنّ الشخصيات تسرد الوقائع الماضية، وهُم يعدمونه، ويقتلون ابنه الصغير.

لا نعرف ماذا تريد المرأة، وقد استطاعت الوصول إلى القاتل الثالث، بعد موت الآخرَين في ظروف غامضة. تُظهِرُ الرواية شخصيّة القاتل حائراً، غير أنّ حيرته مختلفةٌ عن حيرة المرأة، خانعة ومستسلمة، ولكن قاسية بلا رحمة تجاه ماضيه الدموي: لقد أخذ يبكي في المقهى، بعد أن واجهته بالحقيقة: هل تُسامح المرأة أم تقتل؟

لا تطرح الرواية هذا السؤال، بل تضعه أمام عينَي القارئ، فتُظهر أنّها لم تحضر للثأر، بل لتُحاول البحث عن السؤال: لماذا تُخاض الحروب؟ وهل يمكن أن نرتكب فعل القتل، إذا كان فيه «فائدة، ومعنى، وهدف؟». وهل في أيّ قتل فائدة يمكن من خلالها الوصول إلى مجتمع العدالة؟ لماذا تقتلون؟ هذا هو السؤال الذي تواجه المرأة به القاتل القديم، وهل يحقّ لمن يزعم أنه يريد بناء العالم الجديد أن يقتل؟

يقول الرجل: كنّا جنوداً.. كنّا نحارب.. كنّا نؤمن بعالَم أفضل.. عالَم عادل حيث لا يعاني الفقراء شرّ الآخرين. عالم يكون فيه للجميع الحقّ في الحياة السعيدة. كنّا نصارع لنحقّق هذا. تسأل المرأة حينئذ: هل يتحقّق هذا العالم بأن تقتلوا الأطفال؟ يجيب: نعم. إذا كان هذا ضرورياً. كان علينا أن نُعزق الأرض بكلّ ما فيها، ولا يمكن البذر قبل الحرث، يقول الرجل.

قسّم الروائي النصّ إلى قسمين. إنّهما وجها عالمنا المُعاصر: الأوّل هو الوجه الدموي الذي يرتكب فيه القتلة أحطّ أنواع الانتقام، غير مكترثين بأيّ قيمة أو أي روح، والثاني هو البحث عن سبيل للعيش المشترك. وفي مواجهة انعدام الندم لدى القاتل، تنتصر الرواية للحقيقة الإنسانية البسيطة المتجسّدة في المرأة التي تؤكّد على قيم التسامح والعفو والنسيان وتجاوز المحنة.

(روائي من سورية)

لهذا السبب نصنع الأدب والموسيقى والرسم

هزائم العالم وانتصار الشعر

لطالما كانت هزائم العالم انتصاراً للشعر، ومن المحتمل يوماً ما أن تتوقّف القصائد عن كونها ضرورية لأنّنا سنُصبح جديرين بالكون الذي نعيش فيه

دانتي وفيرجيل عند باب الجحيم للرسام الإيطالي فيليبو بيجولي، 1860/1859، (Getty)

راؤول زوريتا

«هنا الطريق إلى مدينة العذاب،
هنا الطريق إلى الألم الأبدي،
هنا الطريق إلى القوم الهالكين.
حرّكت العدالة صانعي الأعلى،
وخلقتني القدرة الإلهية، والحكمة العليا،
والحبُّ الأوّل.
قبلي لم يُخلق شيء سوى ما هو أبدي، أنا الأبدي الحقيقي.
دعوا أيّ أمل تحملونه، أنتم يا من تدخلون».

إنّها هناك، منقوشةٌ على مدخل الجحيم، في النشيد الثالث من «الكوميديا الإلهية». لكنّها صارت الآن، بسبب المسار الذي اتّبعته الإنسانية في انحطاطها وانحرافها، تنتمي إلى العالَم. صارت جزءاً جوهرياً من العالَم أكثر من كونها قصيدة. من وجهة نظرٍ تاريخية، قد لا يكون الأمر أكثر من شعورٍ عاطفي، لكن عندما أتذكّر بعض حلقات غزو أميركا، أتوصّل إلى نتيجة مفادها أنّه كان ذلك النقش بالتحديد، قبل السفن الإسبانية نفسها، هو الذي تقدّم وصول أوروبا إلى هذه الأراضي. يقول لنا دانتي في هذه الجملة إنّ الجحيم يقول عن نفسه إنّه ليس ثمّة شيء مخلوق قبله إلّا الأبدية. بالتالي فإنّ الأبدية موجودةٌ قبل خلق الإنسان وقبل فكرة الخطيئة نفسها. تُجسّد هذه المفارقة الحزينة ذروة معنى وجودنا التاريخي، لا سيّما وأنّه على الطرف الآخر، قرب نهاية «النعيم»، يصل دانتي تقريباً إلى رؤية الإله. ربما لهذا السبب نصنع الأدب والموسيقى والرسم. لأنّنا لسنا سعداء. في النهاية، هذا هو السبب الوحيد لجميع الكتب التي كُتبت إلى يومنا هذا، ولكل اللوحات والسيمفونيات. من وقت لآخر، نتعرّض لهجوم العتمة، نتعرّض لهجوم أبعادٍ مُعتمة كما يحدث عادةً في الأحلام. ربّما لهذا، على وجه الخصوص، نحن محرومون من الصباح. هكذا يخاطبنا حلم الجحيم، والمطهر، والنعيم، يخاطبنا من قلب محجّب لا يمكننا أن نصل إلى نبضاته إلّا من خلال الكلمات. ربما لأنّ الكلمات، في هذه السيناريوهات المنقسمة، حدٌّ فائض بذاته. أو لأنّها فيض حُبٍّ. أو لأنّ الكلمات هي التي تُحرّك النجوم.

هذا ما يقوله دانتي في الصفحة الأخيرة من «الحياة الجديدة»، حيث يَعد بكتابة قصيدةٍ يقول فيها لبياتريس ما لم يُقل عن أيّة امرأة. بعد سنوات عديدة انتهى دانتي من كتابة «الكوميديا الإلهية»، ولكن من أجل ذلك، كان على حبّه أن يموت. تحديداً من هذه المساحات في أميركا الجنوبية، لا يمكننا الانتقال من الحب إلى الموت، من الحياة إلى الكوميديا، من الوعد إلى العمل، ولكن من الكوميديا إلى الحياة، من العمل إلى الوعد، ومن العالم القديم إلى العالم الجديد. فقط يمكننا أن نفعل ذلك على شواطئ هذه الأرض، التي رغم كلّ شيء، تُحبّنا. لطالما كانت هزائم العالم انتصاراً للشعر.

(من مقال «الشعر والعالم الجديد» في كتاب «مقالات مختارة». ترجمة عن الإسبانية: جعفر العلوني)

فعاليات

عند السابعة من مساء الأحد المقبل، تُعرَض على خشبة مسرح «الكلّية الشرقية» في مدينة زحلة اللبنانية مسرحية **ذنب الكلب** من تأليف وإخراج **رالف حدّاد**. تتناول المسرحية الأحداث السياسية الراهنة، انطلاقاً من شخصيات نمطية في المجتمع اللبناني، وتعالج بقالب كوميدي مواقف يتعرّض لها اللبنانيون في حياتهم اليومية.

عند العاشرة من صباح السادس من أيلول/ سبتمبر المقبل، تُنظّم «دار هُنّ» في القاهرة **ورشة الترجمة النسوية** من تقديم **هالة كمال**. تهدف الورشة إلى التعريف بمفهوم الترجمة النسوية الذي ظهر في تسعينيات القرن العشرين، والذي لا يعني ترجمة النصوص النسوية فحسب، بل الحرص على الوعي النسوي خلال عملية الترجمة فيما يتصل بالكاتبة/ الكاتب، والنصّ والشخصيات الأدبية.

ابتداءً من الرابع من أيلول/ سبتمبر المقبل، تَعرض منصّة «أفلامنا» فيلم **شلّاط تونس** (2014) من إخراج **كوثر بن هنية**. في أعقاب الربيع العربي، وبعد مرور عشر سنوات، تُحاول المخرجة التونسية، في ساعة ونصف، التحقيق حول هوية «شلّاط تونس»؛ الرجل المسلّح الذي كان يجول في العاصمة بشفرة حادّة ويهاجم النساء.

ينظّم «متحف الفن الإسلامي» في الدوحة، عند الحادية عشرة من صباح الثالث والعشرين من أيلول/ سبتمبر المقبل، ورشة **عمل فنّي بالخطّ العربي**. يُقدّم الورشةَ **حسين أحمد**، وتهدف إلى تعليم المشاركين أنواع الخط العربي الموجودة في مجموعة المتحف، وتوجيههم من أجل ابتكار قطع من وحي النصوص والقطَع الفنّية.